يا رسول الله فقد قتلت قتيلا فمن سلبه فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لا يرضيه بعدا الى سعد من اسعد الله فقال من دنى ابو قتادة سعد سلبه قتيلا
فارضه عني من سلبه فقال ابو بكر رضي الله عنه اي الغنيمة صلى الله عليه وسلم كلا لا تعطيه اضيبع من قريش وترجع اسود من اسود الله يقاتل عن الله ورسوله والاضيبع تصغير ضبع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق اردد عليه سلبه قال ابو قتادة رضي الله
عنه فاخذته منه فاشتريت به بخرفا في بني سلمة اي السلب الذي جحد سبقا وادرك ربيعة بن رفيع درعا من الصحابة فاخذه فطلبه
جلد وهو نظر اثره اقفا اصرشيخ كبير اعمى ولا يعرف الغلام فقال له دريد ماذا تريد قال اقتلك قال ومن انت قال انا
ربيعة بن رفيع السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيئا وقال له سبحر به بشيء حاسلحتك امك خذ سيفي هذا من مؤخر
الرحل ثم اضربه به واقرع عني العظام واخفني عن الدماغ فاني كذلك كنت اضرب الرجال ثم ذا اتيت امك فاخبرها
انك قتلت دريدا بن الصمة قرب يوم قد مضت فيه نساء كن فقتلن فلما اخبر ربيعة امه بقتله قالت اما ولد انفق
اثنان بلا ثالث وقالت لم الا تكرمت عن قتله بلا اخبرك بحمد علينا فقال ما كنت لاكرم من رضي الله ورسوله وقيل
انقاتل لدريد بن الصمة الزبير بن العوام رضي الله عنه وقيل عبد الله بن منبع وكانت ام سليم رضي الله عنها مع زوجها ابي طلحة
رضي الله عنه وجاء معه سطيحا يعود لها وفي حرامها خنجر وكانت حاملا بابنها عبد الله فقال لها زوجها ابو طلحة
ما هذا الخنجر معك يا ام سليم قالت ان دنا مني احد من المشركين بجنبه بقرا ابو طلحة الاشم يا رسول الله ما تقول
ام سليم الا ما فاعادت عليه المقول فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك ابو وكان يقال لها الغميصا والرميصا
وهي التي تخرج القذا من عينها ومن ثم قال بعضهم قيل لها الرميصا لرمص كان في عينيها وعن ولدها انس رضي الله عنه
قدمات ابي مالك عنها مشركا ثم خطبها عمي ابو طلحة وهو مشرك فابت ودعته الى الاسلام فاسلم فقالت له انا لا نزوج
والا خذ منك صداقا فتزوجها فما ذا انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت
من هذا فقالوا هذه الغميصا بنت ملحان ام انس بن مالك وهند رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل على احد
من النساء الا ازواجه والا ام سليم فانه كان يدخل عليها فقيل له في ذلك فقال اني ارحمها قتل اخوها معي وقيل اراد
كان يكثر الدخول عليها كما زواجه والا بنا في انه صلى الله عليه وسلم كان يدخل على غيرها من نساء الانصار لانه منعه
صلى الله عليه وسلم جواز الاختلاء بالاجنبية فكان يدخل على اخته ام سليم وهي ام حرام بالراء رضي الله عنها وتفلي له
راسه وينام عندها ويدخل على الربيع ثم راته في الامتناع اشار الى ذلك وفي مزيل الخفا ان ام سليم واختها
خالتا النبي صلى الله عليه وسلم من جهة الرضاع وعليه فلا دلالة في دخوله صلى الله عليه وسلم عليهما والخلوة بهما على
جواز الخلوة بالاجنبية وعن انس رضي الله عنه قال ماتت ابن لابي طلحة من ام سليم اي وهو ابو عبد الله الذي كان صلى الله
عليه وسلم يداعبه ويقول يا ابا عمير ما فعل النغير ذكره السيوطي في كتابه تبويب الكباد وفي كلام بعضهم ما يفيد انه
غيره فقالت لاهلها لا تحدثوا ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احدثه بنفسي فقال ما فعل ابني قالت هو اسكن ما كان
فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رات انه شبع واصاب
منها قالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت وطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوها قال لا قالت
فاحتسب ابنك فغضب ثم انطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لهما في غابر ليلتكما قالت فحملت بعبد الله المذكور قال ولما ولدته حملته وجئت به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هو معك ثم فقلت نعم فناولته تمرات فالقاهن صلى الله عليه وسلم في فيه الشريف فلاكهن ثم فتح فا الصبي
فجعله فيه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الانصار التمر وسماه عبد الله اي وجاء لعبد الله عدة
الذين من جماع تلك الليلة تسعة اولاد كلهم قد قرا القران ولما اخبر ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم بما تقدم من ام

سليم

سليم قال بارك الله لك في ليلتكما فولدت غلاما فقال لي يا انس اطلبه فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع من سفره
ازدجنها غلامان وكان زوجها امر حاطبا ام تصنعه لابد عن عليه الناس فنطقت بما جنى اي حاطب من داره فانطلق
الغلامان بلحيان في قتلها في بئر كانت في الدار فكدحت ان تغتص على زوجها الضافه فاخذتها البئت وتجنبها بثوبه
فلما دخل زوجها فقال اين ابناي قالت هما في البيت وانها كانت تحت بني من الطيب وتهيئت للاجل حتى وضع
عليها ثم قال اين ابناي قالت هما في البيت فتناولها ابو جها فخرجا يسعيان فقالت المراة سبحان الله والله لقد كانا صبيين
وكان الله احياهما ثوابا للصبي ولما انهزم المقوم عكر بعضهم باوطاس فنعت النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية ابا عامر الاشعري
رضي الله عنه وسيانتي في السرايا ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معسكره قال شيبة الذي دخلت فدخلتها فدخلت عليه ما دخل عليه
غيري جبا ورية وجهه وسرورا به فقال يا شيبة الذي اراد حين اراد ما اردت بنفسك ثم حدثني بها حدثت في نفسي عالم اذكره
لاحد فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ثم قلت استغفر لي فقال غفر الله لك اي وقلت له صلى الله عليه
وسلم ام سليم رضي الله عنها بابي انت وامي يا رسول الله اقتلي هؤلاء الذين انهزموا عنك كما انهم لذكارا هل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله قد كفى واحسن وعن عابد بن حمزة قال اما بقتل رجلين حنين في حنين فلي الدم على ابي
وعمر بن قيس النبي صلى الله عليه وسلم الدم بيده عن وجهي وصدري الى ترقوتي ثم دعا لي فما اثر به صلى الله عليه وسلم غزوة
مابلة كغزوة الفرس وجرح خالد بن الوليد رضي الله عنه فنقل النبي صلى الله عليه وسلم بعدما اعزم الله الكفار ورضي المسلمون
الى جانبه يمشي ويتوكا بن ابي على رجل خالد بن الوليد حتى دل عليه فوجده قد اسقط في يده فرحة رحله لانه انقل بالمواجهة
فنقل النبي صلى الله عليه وسلم فرجه فبراء وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال لقد رايت قبل هزيمة القوم والناس
يقلبون شيئا اسود اقبل من السماء حتى سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملا الوادي
راينا انها الملائكة ولم تكن الا هزيمة القوم وفي سيرة الحافظ الدمياطي ان سيدنا الملائكة يوم حنين كما يرم خوجها بين
اكتافهم اي نفخ جمع من هوازن قالوا لقد راينا يوم حنين رجالا بيضا على خيل بلق عليها عمايم حمر فدار خوجها
بين اكتافهم بين السماء والارض كتايب لا تستطيع ان تقاتلهم من الرعب منهم ولما وقعت الهزيمة اسلم ناس
من كفار قريش من مكة ومن غيرهم لما راوا نصر الله رسوله صلى الله عليه وسلم وعن شيبة الحجبي قال لما فتحت مكة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين واحدا فتحت اسلاما ولكن انقاذا من تظلم هوازن على قريش فوالله ان لو قفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده صدري
ثم قال اللهم اهد شيبة فما زال ذلك ثلاثا فما رفع صلى الله عليه وسلم يده عن صدري الثالثة حتى ما اعد من خلق الله احب الي منه
وبقاح الحجبي عنه وبين ما تقدم على تقدير صحتها وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبي والقتال يوم ان تجمع جميع ذلك كله
واضرده الى الحوازن اي بسكون العين وتخفيف الواو وكثير منها على الحديث يشددها وسمي الحي باسم امراة كانت تلقب
بذلك قيل وهي التي تفتقت غزلها من بعد قوة فكان بها الى ان انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة الطائف وفي
هذه الغزوة سمع طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه طلحة الجواد لكثرة انفاقه على العسكر رضي الله عنه **غزوة الطائف**
ولما علم صلى الله عليه وسلم ان مالك بن عوف وجمعا من اشراف قومه تحصنوا بالطائف
عند الخروج اي والطائف بلد كبير كثير الاعناب والنخيل والفاكهة وقيل سمي بذلك
لان جبريل عليه السلام طاف بها حين نقلها من الشام الى الحجاز بوعة ابرهيم عليه الصلاة
والسلام اي ان الله يرزقهم اي اهل مكة من الثمرات اي وقيل انهم بنوا حولها حائطا
والطائف اسم تحصينا لهم وقيل هو جنة اعناب الصرم كانه انواع صنعا نقلها جبريل عليه السلام فسار
بالبركة وطاف بها حول البيت ثم انزلها في ذلك المكان اي ويقال له وج سمي بذلك باسم شخص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)